United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرة العامة لليونسكو
السيدة إيرينا بوكوفا

بمناسبة اليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم

٩ آب/أغسطس ٢٠١٦

حددت خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ واتفاق باريس بشأن المناخ المعتمدان في عام ٢٠١٥ إطاراً جديداً وطموحاً من أجل بناء عالم ينعم فيه كل انسان بالكرامة ويحترم كوكب الأرض.

ويعترف هذا الإطار، ولأول مرة على هذا النطاق، بأن الشعوب الأصلية تُمثل فئة متميّزة وتؤدي دوراً في الجهود العالمية الرامية إلى بناء مستقبل أفضل للجميع.

وفي هذه المناسبة، نود أن نعرب عن تقديرنا للسكان الأصليين الذين يبلغ عددهم ٣٧٠ مليون نسمة وأن نؤكد مجدداً على عزم وتصميم اليونسكو على صون وتعزيز هوية الشعوب الأصلية ولغاتها ونظم معارفها. فالشعوب الأصلية تقوم مقام الحارس الأمين لثراء التنوع الثقافي وتملك معارف وخبرات فريدة بشأن أنماط العيش المستدام واحترام التنوع البيولوجي. ولكن حفظ هذه الطاقة واستغلالها يقتضيان أن نعمل على ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع. فلا يزال الكثير من السكان الأصليين لا يتمتعون بحقوقهم الكاملة في الانتفاع بالتعليم الجيد. ولا يزال أطفال الشعوب الأصلية أقل حظاً من أطفال الشعوب غير الأصلية في الالتحاق بالمدرسة، وأكثر عرضة منهم لأن يكون مستوى أدائهم الدراسي منخفضاً. وغالباً ما يولّد هذا التهميش الذي يقترن بحواجز اجتماعية – اقتصادية وثقافية حلقةً مفرغة من الضعف والحرمان. وتؤدي هذه الفجوات ذات الأبعاد الأخلاقية والتنموية إلى تقويض دعائم الإنسانية بأسرها.

إن الحق في التعليم حق أساسي، كما هو منصوص عليه في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية (لعام ٢٠٠٧)، واتفاقية اليونسكو بشأن مكافحة التمييز في مجال التعليم (لعام ١٩٦٠). وتنطوي نُظم معارف السكان الأصليين على العديد من الحلول التي تساعد على التخفيف من عواقب تغير المناخ، وستستمر اليونسكو في الاستعانة بهذه المعارف لتعزيز التعاون العلمي في مجال صون التنوع البيولوجي ودعم التعليم من أجل التنمية المستدامة. ويكمن التحدي الرئيسي الماثل أمامنا في قدرتنا على جمع هذه الثروة من المعارف والثقافات وتسخيرها لمنفعة الجميع، في ظل الاحترام الكامل لحقوق الإنسان. هذه هي ولاية اليونسكو، وهذا هو العهد الذي نقطعه على أنفسنا من جديد في هذا اليوم الدولي.

إيرينا بوكوفا